[380] قال: كيف أكون المهدي، وقد بلغت من السن ما ترون. وأخذ ساعده فمد جلده، وقال: المهدي لا يؤخذ له بالركاب. [1254] وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: يقوم المهدي عليه السلام وليس في رأسه ولا لحيته طاقة بيضاء. وكذلك كان المهدي لما قام بالامامة، وسلمها إليه إمام الزمان الذي كان في عصره ونص عليه بأنه مهدي الائمة، ودعت بذلك إليه دعاته. وهو يومئذ حدث السن مقتبل الشباب من الفتيان وأحسن الشبان. [1255] وروي عن عبد ا بن مسعود مما آثره عن رسول ا صلى ا عليه وآله، أنه قال: إنكم معشر هذه الامة تصيرون أربع امم. امة قائمة على الحق لا ينقص الباطل منها شيئا. قيل: ولا يقاتلون ؟ فقال: بلى، ويزلزلون زلزالا شديدا. وامة على الباطل ليسوا من الحق على شئ. قيل: وهم يصلون ؟ قال: نعم، وتكون صلاتهم عليهم شاهدا. وامة يذهبون يريدون الحق، فيخطئونه، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ولا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه. وامة برأيهم يقولون هؤلاء أهدى بل هؤلاء أهدى فيلبثون في ذلك ما شاء ا أن يلبثوا. ثم يوشك الاسلام أن يعود إلى الباب الذي خرج منه. قيل: إلى أين يا عبد الرحمان ؟ قال: إلى بني عبد المطلب. * * * _____